Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يبدو ان سيدنا ابراهيم الخليل لما غادر العراق، اتجه عبر بادية الجزيرة الغربية ، بمحاذاة نهر الفرات، قاصدا بلاد الشام، ويبدو ايضا ان اول مدينة حطّ رحاله فيها كانت مدينة [هيت] ومنها الى مدينة [عانه] ثم توقف في [ماري] ومنها الى [ارام حران] ثم نزل جنوبا في خط سيره ماراً بـ[تدمر ودمشق]. . . .

ومما يجدر ذكره هنا، ان الاراميين الذين تنسب ـ خطأ ـ التوراة ابراهيم اليهم، استوطنوا عدة مدن من ابرزها: ارام نهر ايم وحران، ومركز فدان ارام، وارام صوبا، وارام معكة، ومملكة دمشق وشمأل. . .

واما [ارام حران] فهي مدينة قوافل، وان اسمها مشتق من الكلمة الاكدية [حرانو] التي تعني الطريق[1]. . . مما يؤكد سعة التأثير الحضاري العراقي خارج منطقة وادي الرافدين. . . . وهذه المدينة لم تكن مركزاً اساسياً في حياة النبي ابراهيم، اذْ لا دليل يقدمه اي ادعاء بخلاف ذلك.

واصل ابراهيم الخليل مسيرته فدخل [ارض كنعان] فمر بشكيم «نابلس» ومنها الى اورشليم «القدس»، وكانت مدينة صغيرة في اول عهدها، ويبدو انه لم يقم هناك الا اياما بسبب القحط الذي كانت تمر به ارض كنعان آنئذ، فغادرها عبر سيناء الى مصر الفرعونية لغرض التجارة، وربما حاول نشر دعوته التي لم تلقَ آذانا صاغية بسبب سطوة الفرعون، كما كانت سطوة الملك نمرود في العراق من قبل. . . وعلى الارجح ان سفره الى مصر جاء لان فلسطين يومئذ كانت محمية مصرية، فاراد الاتجار في بلاد النيل وتحقيق منافع تعينه على مواجهة اعباء الحياة كشأن الرجال الكرماء الذين يقومون بأود انفسهم واود عوائلهم. . . . . والنبي ابراهيم اعتمد على نفسه في الحصول على رزقه خاصة وانه ترك الكثير من املاكه في العراق دون الرجوع اليها. . . .

اما الاوضاع السياسية العامة التي كانت سائدة في مصر ابان العهد الابراهيمي، فيمكن اختصارها بالشكل الاتي: لقد كانت الاسرة الفرعونية التي حكمت مصر مابين سنتي [٢٠٠٠ ـ ١٧٨٥ق.م] هي الاسرة الملكية الثانية عشرة وكان مؤسسها الفرعون امنمحات. . وقد حكم مصر في عهد هذه الاسرة الكبيرة، الفراعنة:

١. سيزوستريس الاول
٢. امنمحات الثاني
٣. سيزوستريس الثالث
٤. امنمحات الثالث

وقد شهدت مصر استقراراً داخليا ونفوذا خارجيا في عهد هذه الاسرة.ومع ان اصل

(١) انظر: طه مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، مصدر سبق ذكره ، ص٤٩٣.